اثر الخوارج في بيئة المشرق الاسلامي في الحقبة (٢٠٥- ٢٩٠هـ) الجانب العسكري والاداري انموذجاً

أ. م. د عثمان مشعان عبد
الجامعة العراقية / كلية الاداب / قسم التاريخ
Osman_Abd@aliraqia.edu.iq

The impact of the Kharijites on the environment of the Islamic East in the period (205-290 AH) the military and administrative aspects as a model

Prof. Dr. Othman Mishaan Abdul
University of Iraq / College of Arts / Department of History

المستخلص

دراسة البحث الموسوم* أثر الخوارج في بيئة المشرق في الحقبة(٢٠٥-٢٩٠) الجانب العسكري والاداري أنموذجا. يسلط الضوء على التركيبة السكانية للمشرق ذات القوميات المتنوعة وبيان اثر الخوارج في التأثير على فكر وعقائد اهلها.. وتوجيهها ضد الخلافة من اجل اضعاف وانهاء دور الخلافة العباسية .

الكلمات المفتاحية : الخوارج.. بيئة المشرق.. اداري عسكري .

Abstract

The study entitled "The Impact of the Kharijites on the Mashriq Environment during the Period (205-290 AH): A Study of Military and Administrative Aspects" sheds light on the demographic composition of the Mashriq region, characterized by its diverse ethnicities, and examines the influence of the Kharijites on the intellectual and doctrinal orientations of its inhabitants. It further explores how these influences were mobilized against the Abbasid Caliphate with the aim of weakening and ultimately dismantling its authority. This was achieved through recurrent uprisings that garnered support from the Mashriq's population. The study argues that these revolts catalyzed the establishment of independent states in the Mashriq, such as the Tahirid and Saffarid dynasties, which broke away from Abbasid central rule

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمدالله رب العالمين والصــلاة والســلام على المبعوث رحمة للعالمين سـيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

ان تسـليط الضــوء لدراســة بيئة اي مجتمع وفي اي اقليم يعد امر مهم , للاطلاع على طبيعـة تلـك المنطقـة ومعرفـة التحولات الاجتمـاعيـة والفكريـة التي شـــهدوها من توافقات واختلافات مذهبية واثرها على الواقع الســـياســـي والاداري والعسـكري , منها جائت دراسـتنا للموضـوع الموسـوم " اثر الخوارج في بيئة المشـرق الاسـلامي في الحقبة (٢٠٥-٢٩٠ هـــ) الجانب العسـكري والاداري انموذجاً " , لكشـف اللثام عن التركيبة السـكانية للمشـرق الاسـلامي والتغيرات التي شـهدها قبل الفتح الاســـلامي وبعده وبيان عوامل انتقال فرق الخوارج واثرها على القوميات السكانية في المشرق وبيان موقف تلك القوميات اتجاه الخوارج واتجاه سياسة الخلافة العباسية التي دخلت في صـراعات شـاقة مع الخوارج لاسـيما في اواخر القرن الثاني والقرن الثالث الهجري , مما ادى الى حدوث حركات انفصـــالية قامت على اثرها دويلات المشرق وفي مقدمتها الدولة الطاهرية والدولة الصفارية .

قسـمت الدراسـة الى محاور عدة اولها _ عرض للتركيبة السـكانية للمشـرق في العهد الاسـلامي , وثانيها ,بيان مفهوم الخوارج وعوامل انتقالهم الى المشـرق وثالثها , اثر الخوارج قبيل قيام الدويلات المســتقلة , ورابعها التركيز على اثر الخوارج على اوضاع المشرق ايام الطاهريين , وخامسها الخوارج ايام الصفاريين .

اعتمدت الدراسة على عدد من المصـادر التاريخية والمراجع المهمة من اهمها كتاب الرسل والملوك , للطبري (٣١٠هـــ \ ٩٢٢م) , وكتاب الكامل في التاريخ ,

لابن الاثير (٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) ,وكتاب زين الاخبار , للكرديزي (٤٤٣هـ/ ١٠٥١م),وكتاب العبر , لابن خلدون (٨٠٨هـ١٤٠٥م),وغيرها ممن سوف تذكر في قائمة المصادر.

وعن الصعوبات التي واجهت الدراسة فان من اهمها , عدم تطرق المصادر بوضوح , الى فلسفة ثوراة الخوارج , فضلا عن عدم بيان اصول قادة الحركات الخارجية فضلا عن عدم التفصيل في بيان ثورات الخوارج بعد قيام الدويلات في المشرق الاسلامي

اولا : البيئة الاجتماعية للمشرق

كان المشرق الاسلامي [١]عبارة عن مزيج من قوميات واديان عدة , منها الفرس والترك والهياطلة والعرب والكرد , ويمثل الفرس غالبية المجتمع المشرقي من حيث العدد والكثافة وهم في الاصل ينقسمون الى طوائف مثل الميديين والفرس والبارثيين حتى تمكن كورش الاخميني من توحيدهم وتسميتهم بالفرس التي اطلقت فيما بعد على كل بلاد ايران [٢],اما العرب فقد اطلقوا على بلاد الفرس تسمية بلاد العجم وذلك لعجمة لسانهم , وهي تسمية تطلق على غير العربي , وبالتالي يعني ان مصطلح العجم يطلق على كل عنصرغيرعربي على وجه العموم , ومصطلح الفرس يطلق على بلاد الهضبة الايرانية على وجة الخصوص [٣],وقد شهدت بلاد المشرق تحت حكم الساسايين احد السلالات الفارسية مكانة سياسية مهمة حتى اصبحت تمثل احد قطبي العالم انذاك على مدى اربعة قرون [٤].

وفي العهود الاسلامية فان نسبة ليست بالقليلة من سكان بلاد فارس ما زالت على ديانتها القديمة ورضيت بدفع الجزية للمسلمين , كما فيها مناطق شاسعة على

ديانتها الوثنية وهذه المعتقدات بشكل او باخر كانت تقاوم المد الاسلامي بكل ما تمتلك من وسائل وتؤيد من يعارض الحكم الاسلامي لذلك ساندوا الحركات التي ظهرت في المشرق مثل الخوارج والحركات الفارسية التي قامت ضد العباسيين انذاك(٥).

وعن العنصر التركي فقد مثل احد فئات المجتمع المهمة في المشرق وسبق وجودهم الفتح الاسلامي وقد اشارت المصادر الى ذكرهم منها ان الملك الساساني سابور ذو الاكتاف قد سار من خراسان الى طخارستان لانهاء حكم الترك فيها , وان الترك يهيمنون على اجزاء واسعة من خراسان (٦), وعند مسير قتبية بن مسلم الباهلي الى باذغيس والمناطق المجاورة لها فقد صالح نيزك امير باذغيس ,ومن بين اهم ما ارسله قتيبة بن مسلم الباهلي الى الحجاج بن يوسف الثقفي هو اسرى من الترك من بينهم ملوك وامراء (٧).ومما تقدم تعد اشارة واضحة على ثقل العنصر التركي بين فئات المجتمع في المشرق واسهاماته في السيادة والادارة . واما العنصر العربي فان وجوده في المشرق بدا مع دخول الفاتحيين واستقرارهم في المناطق المفتوحة, وقد جاء استيطانهم على شكل مراحل ثم اخذ يزداد , على سبيل المثال ما قام به عثمان بن ابي العاص في توطين العرب في اقليم فارس ومن بين القبائل التي ورد اسمها في الاستيطان هي قبيلة عبدالقيس والازد وتميم وبنى لهم فيها مسجدا (٨) , كما استوطن قوم من العرب اقليم كرمان وبنوا فيها المنازل والدور (٩),وعند فتح همدان قسمت ارضها بين عدد من كبار العرب من اهل الكوفة واوكل لهم مهمة حمايتها (١٠), واشار البلاذري(١١) عن اسكان العرب في اذربيجان قائلا " واسكنها ناسا من العرب من اهل العطاء والديوان وامرهم بدعاء الناس الى الاسلام " .

وفي العصر الاموي شهدت عملية الاستيطان في المشرق تحول واضح من حيث الحجم وطبيعة الاستيطان اذ ان العرب جعلوا لهم مراكز استيطان ثابتة بدعم وتمويل من الولاة في العراق لغرض زيادة الاحتكاك والاندماج بعناصر سكان المشرق وتحقيق التمازج الحضاري [١٢], وتمثل هذا التوطين بان يكون داخل المدن ووسط المناطق المهوولة بالسكان اذ بدا الاستيطان ياخذ مساحات اوسع من اجل تعريب المشرق ونشر الاسلام ففي ولاية زياد ابن ابيه (٤٥_٥٣ هـ) وتحديدا سنة ٥١هـ نقل من سكان البصرة والكوفة خمسين الف مقاتل بعيالاتهم واسكنهم في اقليم خراسان [١٣] , ثم شهد نقلة اخرى في عهد والي خراسان سلم بن زياد (٦١-٦٤هـ/ ٦٨٠ -٦٨٣م) قدر عددهم بحوالي ستة الاف مقاتل [١٤], وفي سنة ٩٥هـ بعث الحجاج بن يوسف الثقفي جيشا من اهل العراق الى والي خراسان للاستيطان ودعم الوجود العربي فيها [١٥], وفي عهد الخليفة هشام بن عبدالملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٢م) وتحديدا سنة ١١٢هـ نقل من اهل البصرة والكوفة الى خراسان عشرة الاف مقاتل [١٦] ,وفضلا عما تقدم من الامثلة فقد اشار اليعقوبي قائلا [١٧]" وفي جميع مدن خراسان وقراها قوما من العرب من مضر وربيعة وسائر بطون اليمن ". وفضلا مما تقدم في الحديث عن عناصر المجتمع المشرقي فهناك قوميات اخرى وان كانت اقل نسبة من العناصر المذكورة , ولكن وجودها يدل على تنوع القوميات والمعتقدات , منها على سبيل المثال – الهياطلة [١٨] ,والكرد[١٩] , وهذا التنوع عند وصول الفاتحين بلا شك كانت لهم مواقف متباينة فهم من تفاعل مع المسلمين الفاتحين واعلن اسلامه وعاش في ظل الدولة العربية الاسلامية يمارس حياته في الجانب الاداري والعلمي وغيره عرف هؤلاء في المجتمع الاسلامي بالموالي[٢٠] (وهم المسلمون غير العرب) والبعض الاخر ضلوا متمسكين بديانتهم وبتراثهم

وماضيهم ويسعون للعودة اليه لاسيما الفرس [٢١], وهكذا تتباين المواقف اتجاة سياسة الدولة العربية الاسلامية .

ثانيا : الخوارج وعوامل الانتقال الى المشرق

ورد عن تعريف الخوارج هي التي خرجت عن طاعة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ,عند قبوله التحكيم في موقعه صفين سنة ٣٧ هـ [٢٢], وعددهم يومئذ اثنا عشر الف انحازوا الى قرية حروراء تحت زعامة عبدالله بن الاكوا وشبيب بن ربعي , وقد سعى الامام علي (عليه السلام) الى مناظرتهم واعادتهم الى صف جماعة المسلمين فعاد بعضهم وانحاز الاخرون بقيادة عبدالله بن وهب الراسبي الى منطقة النهروان واعلنوا جواز الخروج على السلطان , وعندها قاتلهم الامام علي (عليه السلام) سنة ٣٨هـ وقتل قائدهم ومعظم اتباعه .[٢٣]

استمر الخوارج على فكرهم يكفرون الخلفاء ومن حالفهم من الدولة الاموية (٤١ ـ ١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م) وغيرها , ويدعون الى نشر عقائدهم بين فئات المجتمع , وقاموا بثورات عدة ضد الدولة الاموية لاسيما في الكوفة وما حولها ,[٢٤] وكان الخوارج فرقة واحدة منذ ظهورهم سنة(٣٧ هـ/٦٥٧م) وحتى خروج عبدالله بن الزبير واعلن ثورته ضد الامويين سنة ٦٤هـ,ففي هذه السنة كانوا ملتفين حول شخصية نافع بن الازرق , [٢٥] الذي احدث الخلاف بينهم ,بعد خروجه من العراق الى مكة للقاء مع عبدالله بن الزبير ومعرفة توجهاته العقائدية , من مكة انقسمت الخوارج بعدأختلافهم مع عبدالله بن الزبير وأختلاف قادة الخوارج مع زعيمهم نافع بن الازرق وهذا الخلاف امر وارد شأنه شان الفرق والحركات الاخرى [٢٦]. انقسموا الى عدة فرق من المؤرخين من يوصلهم الى عشرين فرقة اشهرها ـ فرقة الازارقة سميت

بالازارقة نسبة الى قائدها نافع بن الازرق , واكثر تواجدها في البصرة ثم سيطرة على الاحواز وفارس واصفهان [٢٧] وفرقة الصفرية واماكن تواجدها في الموصل والجزيرة الفراتية فضلا عن مدن المشرق ,[٢٨] واما فرقة النجدات فانها انتقلت في اول الامر الى حضرموت والبحرين واليمن وعمان [٢٩] , وقد لاقت هذه الفرق ضربات قوية في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان (٦٥ –٨٥هـ/٦٨٤–٧٠٤م)), ففي العراق ونتيجة لتفاقم خطر الخوارج تم تعيين الحجاج بن يوسف الثقفي(٧٥_٩٥هـ) كأحد الاسباب لمواجهتهم ,فقام بتقديم الدعم الى المهلب بن ابي صفرة . وأضعاف خطر الخوارج وابعادهم الى المشرق ,[٣٠] وعن فرقة الصفرية فان اماكن تواجدها في الموصل والجزيرة الفراتية منذ سنة (٧٢ هـ/٦٩١م) , فخرج لمقاتلتهم والي الجزيرة مروان بن محمد وبدعم من جيش الشام تمكنوا من الانتصار عليهم. مما ضعف امرهم ومن تبقى منهم قد استقر في الاحواز [٣١], واما فرقة النجدات التي انتشرت في اليمن وعمان وما حولها فقد وقع الاختلاف بين قادتها فقتل قائدها نجدة بن عامر الحنفي وانقسمت الى فرق منها فرقة العطوية [٣٢] والحمزية [٣٣] ,التي انتقلت الى خراسان وسجستان في المشرق.[٣٤]

وامام ضربات الحجاج وال المهلب التي استمروا في حربهم تسعة عشر عاما [٣٥], فضعفت شوكتهم ولم يستطع الخوارج تحقيق ما يطمحون اليه وهو اسقاط الخلافة وتوليتها لمن يرونها , لكن هذا لا يعني ان فكر الخوارج قد مات بل ظهر نشاطهم في المشرق اذ وجد الخوارج ولاسيما بعد النصف الاول من الحكم الاموي في المشرق البيئة المناسبة لممارسة نشاطهم والعمل على نشر دعواتهم , لما فيه من التنوع والاختلاف في الجنس والعقائد والتراث فضلا عن بعد المسافة عن انظار وانصار الحكم المركزي سواء الاموي او العباسي , فأصبح المشرق مأوى

للمعارضين ولمن سخط على سياسة الدولة , مثل الدعوة العباسية التي قادها العلوييون تحت شعار جامع وهو" الرضا من ال محمد [٣٦] , التي وجدت من خراسان الاقليم المناسب لنشر الدعوة ضد الامويين وكذلك وجدت لها من يؤيدها ويساندها من العنصر الفارسي نتيجة لتعاطفهم مع ما حصل لآل الحسين بن نكبات , فضلا عن رغبتهم في التخلص من الحكم الاموي [٣٧], لاسيما وان سياسة الفتح المتبعة مع السكان لم تكن كما هو في النصف الاول من القرن الاول الهجري التي كانت قائمة على كسب سكان البلاد المفتوحة ونشر الاسلام والتي تتضمن منح اهل فارس حريتهم الدينية كونهم اهل ذمة كما هو الحال مع الديانات السماوية الاخرى فضلا عن الحريات المدنية وحرية العيش مثل ترك السجلات ودواوين المشرق على لغتها القديمة وترك الكثير من اهل فارس يمارسون وظائفهم فيها لذلك شعر اهل فارس انهم قد وجدوا فيها افضل مما هو في العهد الساساني [٣٨] , وبالتالي في نهاية الحكم الاموي لم تكن الامتيازات ذاتها التي لمسها السكان من الفاتحين ,لاسيما وان العناصر غير العربية يمثلون الاغلبية من النسبة السكانية لذلك اخذوا يتطلعون الى مواجهة سياسة الدولة العربية وتاييد حركات المعارضة وما ان انتصرت الثورة العباسية واعلان الخلافة العباسية سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) التي كان الفضل الاكبر في نجاحها يعود الى شخصية ابو مسلم الخراساني من وجهة نظر العنصر الفارسي والذي اصبح والي على خراسان وعلى المشرق باكمله, [٣٩]

ولكن هذه المكانة لابو مسلم الخراساني قد ولدت التنافس والتنازع على الادارة,وبرز اكثر في عهد الخليفة ابو جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٦م)الذي سعى الى التخلص منه, فقتل بتدبير وتخطيط منه سنة ١٣٧هـ.[٤٠]

هذا الموقف ترك اثر كبير لدى سكان المشرق ليس لدا العنصر الفارسي فحسب وأنما بقية العناصر من الترك وغيرهم ايضا , لذلك ظهرت على اثرها حركات معارضة سواء كانت على شكل ثورات علنية او دعوات تحت غطاء ديني مثل حركة سنباذ [٤١], واستاذ سبس[٤٢] وغيرها ,الى جانب نشاط الخوارج .

ثالثا : نشاط الخوارج قبيل دولة الطاهريين

مما يعكس استفادت الخوارج واستغلالهم لتعدد القوميات واختلاف الديانات , قوة ثوراتهم وحجم التأييد لها وأقناع المجتمع بها والتي من اهم ما جاء في فلسفتها هو انهاء الحكم العباسي وتكوين دولة مستقلة عن الخلافة , عن طريق ضرب جيش الخلافة واخراجه من المشرق وقتل الولاة ,والدعوة الى نصرة المظلوم وتحقيق المساواة بين مختلف عناصر المجتمع .

من هذه الحركات التي كان لها تاثير واضح في الجانب العسكري والاداري في ضوء كشفها لضعف جيش الخلافة وجرأة الثورة وتمكنها من تحقيق النصر في مواقع عدة مثل :

حركة يوسف البرم التي قامت هذه بحدود سنة ١٦٠ هـ في خراسان وادخلت الرعب وزعزعت امن الاقليم , لذلك تحرك والي خراسان عبدالملك بن يزيد لصدهم وانهاء حركتهم لكنه لم يتمكن من ذلك [٤٣], ومما يعكس تاثيرها على جيش الخلافة , ان فشل الوالي في القضاء عليها قد شجع على ظهور حركات اخرى في اماكن اخرى معاصرة لاحداث هذه الثورة مثل حركة يحيى الشاري [٤٤], لذلك اضطر الخليفة العباس المهدي (١٥٩-١٦٩هـ) الى تغييره وتعيين والي جديد على ولاية خراسان وهو يزيد بن مزيد الشيباني فضلا عن امداده بقوة استطاع على اثرها من الانتصار على الخوارج وانهاء هذه الحركة بعد ان وقع قائدها يوسف البرم بالاسر

هو وعدد من انصاره وحملوا الى بغداد وعند مقابلته للخليفة حصل بينهما كلام على أثرها أمر الخليفة بقتله [٤٥] . وبالتالي فان هذه الحركة لم تكن بالهينة فقد سيطرت على بوشنج واخرجت عاملها عنها وهو مصعب بن زريق, وسيطرت على مرو الروذ والطالقان ووهرات وغيرها مما يعكس قوتها وحجم المؤيديين لها من سكان المشرق فضلا عن انها كانت سبب لتغيير والي خراسان انذاك .

كما شهد عهد الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ), قيام العديد من ثورات الخوارج ضد العباسيين , منها على سبيل المثال – الحركة التي ظهرت في سجستان سنة ١٧٥هـ , قادها احد قادة الخوارج يدعى حصين الخارجي [٤٦], الذي تمكن من هزيمة جيش العباسيين وفرض سيطرته على مدن عدة هراة وبوشنج وباذغيس , لذا قام والي خراسان , خالد القطريف [٤٧], بارسال قوة أخرى للقضاء على حركة حصين الخارجي تقدر عدد هذه القوة بأثنا عشر الف , ولكن هذا الجيش هزم امام الخوارج واستمر الصراع بعدهاحتى قتل حصين الخارجي على يد العباسين سنة ١٧٧هـ [٤٨],

ثورة حمزة الخارجي :

تعد واحدة من اخطر حركات الخوارج في المشرق في العصر العباسي الاول ,وكان لها تاثير على مجرى الاحداث السياسية والعسكرية والادارية اذ انهكت جيش العباسيين لطول مقاومتها وقوة زعيمها[٤٩], اذ استطاع حمزة الخارجي [٥٠], ان يجمع حوله الكثير من المؤيدين ونجح في نشر دعوته في مدن واقاليم عدة , اذ تمكن قبل اعلانه الثورة من الذهاب الى الحج والتقى بالكثير من من له فكر خارجي ومن ثم عند العودة الى سجستان اعلن ثورته سنة ١٧٩هـ في سجستان ضد الخليفة هارون الرشيد (١٧٠ _ ١٩٣ هـ) , ومما شجع على الحصول على التاييد من سكان

المشرق , انه نسب نفسه الى نسل (زوطهماسب)[٥١], بعد ان دخل سجستان وسيطر عليها ,قدر الخليفة الرشيد خطورة هذه الحركة ,لذلك اسند ولاية خراسان وجمع معها سجستان الى اشهر قواده وهو علي بن عيسى بن ماهان [٥٢], ووالي خراسان بدوره جعل امر سجستان لابنه عيسى بن علي بن عيسى ,والذي سار سنة ١٨٢هـ بجيشه الى مواجهة حمزة الخارجي تاركا امر ادارة سجستان الى احد قادته وهو حفص بن عمر ,ولكن ما ان التقى الجيشان صمد حمزة الخارجي حتى تمكنا من قتل الكثير من اتباع عيسى بن علي حتى اضطرالوالي الى الانسحاب والهروب الى خراسان ,فأتجه حمزة الخارجي الى سجستان ودخلها وطرد من فيها من اتباع العباسيي .[٥٣]

بعدهااعلن حمزة الخارجي عن سياسته في سجستان التي تدعوا الى رفع الجور والظلم عن الناس ,من اجل كسب واقناع اهالي الاقليم ,دون الكشف عن نواياه التي يسعى الى قيام دولة تقوم على تطبيق فكر ومبادئ الخوارج في المشرق ,وهذا واضح من خطبته التي جاء فيها ,(انه لن يستقر في مكان واحد)([٥٤]), مما يدل على ان لديه النية في توسيع سيطرته على الاقاليم الاخرى, وقد تمكن من الحصول على موافقة اهل سجستان بمقاطعة الخلافة العباسية وعدم دفع الضرائب لها .[٥٥]

ومن هذه المواقف شعر الخليفة الرشيد بخطورة هذه الحركة على مستقبل وامن الدولة في المشرق لذلك عزم على المسير بنفسه الى خراسان لمواجهة هذه الامر والقضاء عليه مجهز سنة ١٨٨ هـ جيشا بلغ تعداده ثلاثين الفا وسار به الى الري [٥٦], وان هذه العزيمة والاصرار يدل دلالة واضحة على عدم ثقة الخليفة هارون الرشيد بامكانيات وقوة الولاة في خراسان وسجستان,اذا امر بعزل علي بن عيسى ابن ماهان من ولاية خراسان وسجستان,وتوليه مكانه هرثمة بن اعين سنة ١٩٢هـ [٥٧],

في الوقت الذي تمكن حمزة الخارجي من السيطرة على خراسان وان جباتها يحملون اليه اموالها [٥٨] .

وقد حاول والي خراسان الجديد استعادة الاوضاع وضبطها اذ ارسل الوالي هرثمة بن اعين قواته للسيطرة على سجستان ولكنها فشلت ايضا ,[٥٩] ونتيجة لاضطراب الاوضاع في المشرق وانشغال الخليفة هارون بامر المشرق قرر مرة ثانية المسير الى المشرق لمراقبة الاوضاع , واثناء المسير ارسل الخليفة رسالة الى حمزة الخارجي يدعوه الى الهدوء ورغبته بالتوصل الى أتفاق يؤدي الى تهدئة الاوضاع كما جاء ذلك في كتاب تاريخ سجستان [٦٠], ولكن حمزة قد رفض جميع مقترحات الخليفة هارون الرشيد واستعد لمواجهة جيش الخليفة الا ان الخليفة قد توفي سنة ١٩٣ في مدينة طوس [٦١] .

وان حمزة الخارجي ما أن وصلته اخبار وفاة الخليفة أتجة الى بلاد السند والهند ومحاربة عباد الاوثان , وقد امتدت سيطرته الى خراسان وسجستان وكرمان .

وكان من بين نتائج ثورة حمزة الخارجي , ان علي بن عيسى , قد استعمل طاهر بن الحسين على ولاية بوشنج بتوجيه من الخليفة المأمون , لاسيما بعد ان فشل عمالها فيها وفي هراة في صد حمزة الخارجي عنها , الذي بلغ اتباع حمزة الخارجي عند دخولهم بوشنج اربعين الف [٦٢] ,مما يعكس هذا العدد أثر وأنتشار الفكر الخارجي في بيئة المشرق .

رابعا: اثر الخوارج ايام الطاهرين

بينت الاوضاع التي عاشتها بلاد المشرق لاسيما في الحقبة التي تزامنت مع بروز دور الطاهرين وقيام دولتهم , عدة امور منها ـــ ان حركات المعارضة ضد الخلافة ومن بينها الخوارج هي احد اسباب اعتماد الدولة على رجال من اهل المشرق ومنهم الطاهر بن الحسين [٦٣], الذي تم تعيينه على ادارة بوشنج لمواجهة خطر الخوارج بعد ان فشل ولاتها وولاة هراة التي تتبع لها بوشنج في ذلك الوقت [٦٤] , وبالتالي اخذ دور طاهر بن الحسين يبرز يوما بعد يوم في السيطرة على زمام الادارة حتى وجدت الخلافة نفسها في عهد الخليفة المامون (١٩٨-٢١٨هـ) مضطر الى توليته على ولاية خراسان [٦٥], التي تتحكم بجميع اقاليم المشرق اداريا وعسكريا بما فيها بلاد ما وراء النهر التي كان عمالها يعينون من قبل والي خراسان , كما بينت اثر الاحداث من خلال ثورات الخوارج عجز الولاة العرب على ضبط الاحداث وانهاء ثورات الخوارج من خلال تغيير الولاة فضلا عن عجز الخلافة في ارسال جيش لمعالجة الامور بشكل تام وهذا يعكس الضعف العسكري لجيش تلك المناطق , ولذلك الاعتماد على رجال من تلك البلاد امر قد اضطرت عليه الخلافة اضطرارا وليس اختبارا بدليل ان الخليفة المأمون كان يتخوف من تعيين طاهر بن الحسين على ولاية خراسان خوفا من الانفصال عن الخلافة وهذا ما تحقق فيما بعد [٦٦] .

وذلك لان قوة الولاة من تلك البلاد تأتي من التفاف ومساندة اهل تلك البلاد حولهم سواء بدوافع عنصرية او غيرها [٦٧] , فضلا عن معرفة وخبرة الولاة بجغرافية تلك المناطق وقربهم لها لمتابعة الاوضاع وتفاصيلها , وان دور الطاهريين في مواجهة حركات الخوارج له الاثر المهم في تحسين العلاقة بينهم وبين الخلافة العباسية وهذا سوف يتضح في ضوء الامثلة التي سيتم الحديث عنها .

لم تخمد حماسة الخوارج ولم تنصاع لولاة المشرق رغم المحاولات التي قام بها ولاة خراسان من اجل تهدئة الاوضاع ,فقد شهد المشرق حركات خارجية عديدة , فبعد تعيين طاهر بن الحسين على خراسان سنة ٢٠٥ هـ من قبل الخليفة المامون نتيجة المواقف التي قدمها للخليفة منها في حربه ضد اعدائه في المشرق وبلاد ما وراء النهر المتمثلة بالخوارج وغيرها , كذلك لموقفه الاكبر حينما ولاه الخليفة المأمون على مدينة الري سنة ١٩٤هـ الواقعة الى الطريق الشمالي الشرقي من اقليم الجبال المسمى (عراق العجم), والذي منها قد عهد أليه قيادة الجيش الذي اعده المأمون حينما كان وليا لعهد الخليفة الامين وهو في خراسان فقاد طاهر بن الحسين هذا الجيش لمواجهة جيش الخليفة الامين (١٩٣-١٩٨هـ) السائر من بغداد الى الري من اجل اجبار المأمون على التنازل عن ولاية العهد ,لكن جيش المأمون بقيادة طاهربن الحسين تمكن من تحقيق النصر وتنصييب المأمون منصب الخلافة [٦٨]ولذلك تعد الظروف التي مرت بها اقاليم المشرق ولاسيما الثورات المتكررة التي قام بها الخوارج هي احد الاسباب الرئيسية التي دفعت المأمون لتولية كبار قواده امر ادارة خراسان , وان متابعة الخوارج تعد جزء مهم من مهماته على هذه الولاية وضبطها لذلك كان الطاهريون متمسكين بهذا المبدأ .

وان الخوارج كانوا يشكلون عبئا ثقيلا على احداث المشرق ومنها خراسان وسجستان ,اذ ظهرت في بداية حكمه حركة حمزة الخارجي مرة اخرى في مدينة بست احد مدن سجستان , فأوكل طاهر بن الحسين المهمة الى طلحة بن طاهر الذي سار الى سجستان وتمكن من دخولها وقطع الامدادات بين بست ومدن سجستان الاخرى , وتضيق الخناق على الخوارج ولكن طاهربن الحسين قد توفي سنة ٢٠٧هـ , قبل ان يتم القضاء على حركة الخوارج , وبعدها تولى طلحة بن

طاهر ولاية خراسان (٢٠٧-٢١٣هـ) واستمر نشاط الخوارج في سجستان ووصلوا الى مدن خراسان .

واستمر طلحة في محاربتهم الى ان مات حمزة الخارجي سنة ٢١٣هـ , دون ان يقضي عليهم بشكل نهائي [٦٩] .

ثم بايع الخوارج رجلا اخر يدعى ابو عوف بن عبدالرحمن بن يزيد , واعادوا سيطرتهم على سجستان سنة ٢١٥هـ ايام عبدالله بن طاهر بن الحسين (٢١٣-٢٣٠هـ)الذي تولى امارة الطاهرين بعد طلحة بن طاهر , وجهز جيشا وجعل من ضمنه عدد من العلماء لغرض الصبر والتشجيع , وقد وقعت بين الطرفين حروب اضطر جيش والي خراسان الى الانسحاب من سجستان مما يدل على قوة الخوارج [٧٠], ثم جهز والي خراسان عبدالله بن طاهر جيشا اخر واشترك فيه المتطوعه وسمي بجيش العزباء وسار الى سجستان لمقاتلة الخوارج بقيادة عزيز بن نوح ,وتمكن هذا الجيش من هزيمة الخوارج وقتل الكثير منهم ولكن عند متابعتهم للخوارج بين مدن سجستان قتل عزيز بن نوح وعدد من اتباعه على ايديهم سنة ٢١٦هـ,[٧١].

وبعد انتصارهم هذا عاد الخوارج الى تجميع اتباعهم وتضاعفت قوتهم في سجستان ,وزادت اذيتهم على الناس ,مما دفع عبدالله بن طاهر الى معالجة الوضع , فوجهة جيشا بقيادة عباس بن هاشم بن ابي حور والياس بن اسد ,وقدم لهم الدعم والاموال وكل ما يحتاجونه في هذه الحملة , من اجل التشجيع والثبات وكسب الناس من اهل سجستان في حربهم ضد الخوارج , والقضاء عليهم واعادة الامن الى اهل سجستان ,وعند وصول هذه القوات الى مدينة زرنج ,خرج ابو عوف زعيم الخوارج الى جرجان ,وعند متابعته الى جرجان من قبل احد قادة هذا الجيش وهو الياس بن اسد , قد ضل هذا الجيش الطريق واصابهم التعب ,فعاد اليهم الخوارج واكثروا فيهم

القتل فلم ينجوا منهم الا القليل الذين عادوا مع ألياس بن أسد الى خراسان [٧٢] , وامام هذه المحاولات ونتائجه التي اقلقت القائمين على ادارة خراسان وسجستان فضلا عن الخلافة العباسية اضطروا الى تغيير سياستهم الادارية واساليب التعامل مع الخوارج , واهم هذه التغييرات هي العدول عن سياسة القوة واللجوء الى سياسة الاحتواء والمهادنة والموادعة قدر المستطاع , من اجل تطبيق ذلك لابد من البحث عن شخصية تكون معروفة لدى العامة بانها شخصية تتصف بالعدل والاحسان واللين تحن الى الناس وتكسبهم , لذلك تم اختار الحسين بن عبدالله الباري المعروف بعبدوس [٧٣], وقد مارس سياسة الاحسان فهدأت الاوضاع افضل مما كانت سابقا , حتى وفاته سنة ٢٢٢هـ [٧٤].

بالتالي فان سياسة التغيير والتفكير بها جاءت نتيجة ضغط الخوارج وتاثيرها على الاوضاع العسكرية والاجتماعية والامنية في المشرق.

ثم ما ان توفي هذا الوالي صاحب السيرة الحسنة ,حتى ضهرت حركة اخرى للخوارج يقودها رجل يدعى الحصين , وكان له اتباع كثر وخاض حروب قوية مع والي سجستان ,الا أن والي سجستان استطاع بمساعدة الياس بن اسد الانتصار على الخوارج واخراجهم الى كرمان [٧٥]. وبعد هذه المواجهة مع الخوارج عادت الولاية الى اعتماد سياسة اللين والموادعة مع الخوارج وغيرهم

من خلال اختيار وتعين ابراهيم بن الحصين القوسي لولاية سجستان فاخذ بسياسة التصالح والابتعاد عن التعصب والقوة فعاد الهدوء الى المدينة واستقرت اوضاعها .[٧٦]

ومما تقدم يتضح الجهد الكبير الذي يقدمونه ولاة الدولة الطاهرية , فضلا عن قوة الخوارج وكثرة مؤيديهم ولاسيما اكثر أتباعهم هم من اهل بلاد المشرق والمدن التي

ثاروا فيها اي ان اغلبهم من قوميات فارسية وغيرها مما يعني ان تاثير فكر الخوارج وعقائدهم قد اثرت في ذلك المجتمع لدرجة اصبحوا يقاتلون الولاة وهم من نفس الجنس والقومية كون الطاهريين اصولهم فارسية .

كذلك من الناحية الادارية ان حرب الخوارج قد وقع على عاتق الطاهريين دون ان نرى او نسمع وصول امدادات من جيش الخلافة العباسية وبالتالي تعين الولاة على المدن وتسيير الجيوش كل بامر الطاهريين اي انهم أصبحوا يتمتعون باستقلال تام في ادارة المشرق .

خامسا : الخوارج واثرهم ايام الصفاريين

قامت الدولة الصفارية أول امرها في مدينة سجستان , التي ترتبط اداريا بوالي خراسان والتي سبق الحديث عن جهوده في متابعة الخوارج في خراسان وفي المدن التابعة لها وفي ضبط الامن وارسال الجيوش وتعيين الولاة على المدن ومنها سجستان التي تعد واحدة من اهم معاقل الخوارج [٧٧] .

وان وجود الخوارج وشدة معاناة المدينة منه كان السبب الرئيسي لقيام الدولة الصفاريةالتي جاءت تسميتها نسبة الى مؤسسها يعقوب بن الليث الصفاري [٧٨], التي ما ان ضعف ولاة الطاهرين وعجزوا عن دفع خطر الخوارج عن سجستان بعد وفاة عبدالله بن طاهر بن الحسين سنة ٢٣٠هـ,ومجيء ولاة صعفاء منذ تولي طاهر بن عبدالله امر خراسان (٢٣٠-٢٣٤هـ) التي ظهرت في عهده فرقة المتطوعة في سجستان وهم مجموعة من عامة الناس نظموا انفسهم تحت قيادة موحدة للتصدي للخوارج [٧٩] .

وما ان حقق هؤلاء المتطوعة بقيادة صـــالح بن النضـــر الكناني بعض الانتصارات وفرض سيطرتهم على سجستان , حتى ارسل طاهر بن عبدالله جيشا للقضاء عليهم قبل ان يشتد امرهم وتمكن من قتل قائدهم صالح بن النضر سنة ٣٣٧ هـ [٨٠] .

ثم عند تولي محمد بن طاهر الامارة الطاهرية في خراسان سنة ٢٤٨هـــ, الذي وصف بالضعف والانشغال باللهو , نشطت الخوارج في سجستان , مما دفع بالمتطوعة الى التحرك واخذ الموافقة من الوالي محمد بن طاهر لمحاربة الخوارج ,بقيادة يعقوب بن الليث الصفاري , الذي برز دوره منذ ذلك الوقت لاسيما وقد تمكن من طرد الخوارج انذاك [٨١].

وقد اثبت يعقوب بن الليث الصـــفاري مقدرته العســكرية في محاربة الخوارج لاسيما بعد ان تمكن من قتل زعيم الخوارج عمار بن ياسر الخارجي في سجستان [٨٢], هذه الصـــفات والمواقف قد ســـاهمت في التفاف الجند المتطوعة تحت قيادته واخلاصهم له .

وبعد هذه الانجازات التي حققها في سجستان وفرض سيطرته عليها , مستغلا ضعف ولاة الطاهريين , أخذ يتطلع الى مد نفوذه خارج حدود سجستان , ومما يعبر عن طموحاته ما جاء عند الكرديزي [٨٣] عن قول يعقوبي بن الليث الصـــفاري (لو اسـترح لن يطلقوا يدي) وفعلا سـار الى السـيطر على المدن الطاهرية سـواء في خراســـان او غيرها فدخل مدينة بوشـــنج وهراة [٨٤], وما ان اقترب من مركز حكم الطاهرين في نيســـابور تدخلت الخلافة العباســـية باعتبار الطاهرين هم الممثلين الشـــرعيين عن الخلافة العباســـية,لذا طلبت الخلافة من الصـــفارين العودة الى سجستان[٨٥] , وبعد مدة ليست بالطويلة سار يعقوب الصفاري مرة اخرى للسيطرة

على خراسان وانهاء الحكم الطاهري , وفعلا دخل نيسابور وأسر اخر ولاتها محمد بن طاهر وعدد من اسرته سنة ٢٥٩هـ وبذلك انتهى حكم الطاهريين وصلت محلها الدولة الصفارية (٢٥٩-٢٩٠هـ) التي امتد حكمها الى اغلب بلاد فارس [٨٦].

وبالتالي نجد ان تاثير حركات الخوارج ظهر واضحا مرة اخرى في الجانب الاداري والعسكري , فقد كان وجود الخوارج وخطرهم قد ادى الى قيام الدولة الصفارية التي فرضت نفسها على الخلافة العباسية لتحل محل الدولة الطاهرية التي تعد الممثل الشرعي للخلافة , فضلا عن اثر الخوارج في الجانب العسكري التمثلة بعجز جيوش الدولة الطاهرية في صدهم وكذلك عجزت الدولة الطاهرية من معالجة خطر الخوارج في سجستان لذلك أدى الى ظهور المتطوعة من اهالي سجستان لمحاربة الخوارج ونجاحهم في ذلك ,قد شجع يعقوب الصفاري الى ان يتوسع ويؤسس دولة حكمت المشرق ما يقارب نصف قرن .

الخاتمة :

بعد اكمال الدراسة حول موضوعنا الموسوم (اثر الخوارج في بيئة المشرق في الجانب العسكري والاداري من (٢٠٥_٢٩٠)الطاهريين والصفاريين انموذجا) توصلنا الى نتائج من اهمها.

١. بيئة المشرق تعد واحدة من البيئات التي تتميز بتعدد القوميات الفارسية والتركية و العربية والكردية وتنوع المذاهب والمعتقدات ,المجوسية والديانة الاسلامية والفكر الخارجي المتشدد .
٢. بينت الدراسة ان الخوارج الذين خرجوا الى الكوفة والبصرة والحجاز واليمن ولاسيما بعد انقسامهم الى فرق عدة وما لاقوه من ضربات شديدة في العصر الاموي , قد وجدو في المشرق البيئة المناسبة للانتقال اليه وممارسة اعمالهم ضد الخلافة .
٣. اتضح في ضوء الدراسة ان سكان المشرق بعد الفتح الاسلامي كانت مواقفهم متباينة منهم من تفاعل ودخل الاسلام , ومنهم من استمر على الديانة السابقة متعصبا لها ويدافع عنها كلما سمحت الفرصة.
٤. كان لدخول الخوارج الى المشرق الاثر الواضح في التاثير على معتقدات سكان المشرق وتحريضهم لمقاومة العباسيين وانهاء سيطرتها على المشرق.
٥. شهد المشرق الاسلامي العديد من ثورات الخوارج التي عرفت بقوتها وكثرة اتباعها مما يعكس حجم التاثير الخارجي في سكان المشرق, لاسيما وان الكثير من قادة الخوارج هم من اصول فارسية, مثال حمزة الخارجي الذي استمرت ثورته اكثر من عشرة سنين .

٦. بينت الدراسة ان انتشار الخوارج بين سكان المشرق اثر واضح في كشف ضعف جيش الخلافة العباسية وولاتها على اقليم خراسان مما اضطر الخلفاء العباسيين الى الاعتماد في ادارة اقاليم المشرق على رجال الادارة ذات الاصول الفارسية مثال طاهر بن الحسين مؤسس الدولة الطاهرية .

٧. ان وجود الخوارج وكثرة ثوراتهم وعجز الخلافة في القضاء عليهم , كان سبب الرئيسي بروز نجم طاهر بن الحسين الذي اثبت براعة ومقدرة عسكرية فضلا عن تاييد والمساندة التي يحضى بها من اهالي مدن المشرق ,مما شجع ذلك الى تفكير بالانفصال وقيام الدولة الطاهرية في خراسان .

٨. اثبتت الدراسة ان سبب الرئيسي لقيام الدولة الصفارية وهو انتشار الخوارج في سجستان وقيام يعقوب بن الليث الصفاري بقيادة فرقة المتطوعة الناتج عنها قيام الدولة الصفارية ,مما يعكس الاثر الادارية الذي تركته ثورات الخوارج في المشرق.

الهوامش:

(١) مصطلح يطلق على المنطقة التي تقع شرق العراق والتي شملتها فتوح المسلمين واصبحت جزء منها وهي كل من بلاد فارس وخراسان وبلاد ما وراء النهر , ويندرج من ضمنها اقليم خراسان الذي قامت فيه الدولة الطاهرية وسجستان الذي قامت فيه الدولة الصفارية .خضير , صلاح الدين , النشاط الاقتصادي في بلاد المشرق , لكتاب صورة الارض لابن حوقل انموذجا , مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية , عدد ٦ ,سنة ٢٠١٦ ,ص ١٠١, ص ١٦٤ .

٢()فان فلوتن , السيادة العربية , ترجمة , حسن ابراهيم حسن , ومحمد زكي ابراهيم,(مطبعة السعادة , بلا), ص٤٤ .

٣()ابن منظور , جمال الدين محمد (ت٧١١ هـ / م١٣١١) , لسان العرب , تح, عبدالله علي الكبير , (القاهرة , دار المعارف , بلا) ج٤, ص٢٨٢٥ ؛ كي لسترنج , بلدان الخلافة الشرقية , ترجمة بشير فرنسيس , وكوركيس عواد ,(بغداد المكتبة الحيدرية ,(١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م) , ص٢٢١.

(٤) لسترنج , بلدان الخلافة الشرقية , ص٣١١ ؛ ابو مغلي , محمد وصفي , ايران دراسة عامة , (البصرة ,مطبعة جامعة البصرة , (١٤٠٥هـ/١٩٨٥), ص ٧ .

٥() عدوان , احمد محمد ,موجز في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي , (الرياض , دار علم الكتاب للنشر والتوزيع ,(١٤١٠هـ/ ١٩٩٠) ,ص٥

٦() الثعالبي , ابو منصور بن محمد (ت٤٢٠ هـ /١٠٢٩م) ,غرر اخبار الفرس وسيرهم ,(ايران ,١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م) , ص٥٣٠ .

٧() اليعقوبي , احمد بن اسحاق , (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م) , تاريخ اليعقوبي , تح , خليل منصور ,(بيروت, دار الكتب العلمية ,١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) ص٢٠٠؛ ابن الاثير ,ابوالحسن علي بن ابي مكرم (ت ٦٣٠هـ /١٣٢٢م) , الكامل في التاريخ , تح, عمر عبدالسلام التدمري (بيروت , دار الكتاب العربي ,١٤١٧هـ /١٩٩٧م), ج٤ ,ص١٠ .

٨() البلاذري ,احمد بن يحيى بن جابر ،(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان،(بيروت،دار ومكتبة الهلال ،١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م) , ص٤٢٨.

(٩)البلاذري , فتوح البلدان ,ص ٣٧٣.

١٠()الطبري , محمد بن جرير ,(ت٣١٠ / ٩٢٢ م), الرسل والملوك , تح , ابو الفضل شاكر , ط٥ (القاهرة , دار المعارف ,١٤١٢هـ/ ١٩٩٢) ,ج٤ , ص١٤٧ .

(١١) البلاذري , فتوح البلدان, ص٣٧٣ .

١٢()فيلهاوزن , يوليوس , تاريخ الدولة العربية منذ ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية , ترجمة , محمد عبدالهادي , (القاهرة , المركز القومي للترجمة , ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩) ص ٤٦٧،ص٤٦٩.

(١٣)البلاذري , فتوح البلدان , ص٤٤٩ ؛ الطبري , الرسل والملوك , ج٥, ص٢٨٥ ؛ حسن احمد محمود , الاسلام في اسيا الوسطى , بين الفتحين العربي والتكري , (مصر, الهيئة العامة للكتاب ,١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م) , ص٥١.

١٤()الطبري , الرسل والملوك , ج٥, ص٤٧٢ .

١٥()ابن الاثير , الكامل , ج٤, ص٥٨.

(١٦) البلاذري , فتوح البلدان , ص٤٦٥ .

١٧()اليعقوبي ،احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، البلدان ,(بيروت ،دار الكتب العلمية ،١٤٢٢هـ) ص ١٣ص ١٨ .

(١٨)هم اقوام كانوا من سكنة طخارستان , التي تقع مابين خراسان وبلاد الترك المحاذية لنهر جيحون سكنتها منذ القرن الثاني قبل الميلاد , وامتدوا الى حوض نهر جيحون ودخلوا في صراعات مع الساسانيين (٢٢٤ – ٦٥١ م) وسموا بهذا الاسم نسبة الى هيطل بن النبي نوح (علية السلام) واسسوا لهم دولة عرفت ببلاد الهياطلة . البغدادي , عبدالقادر بن عمر (ت١٠٩٣ / ١٤١٨م) , خزانة الادب , تح, محمد نبيل الطريفي (بيروت , دار الكتب العلمية ,١٤١٨م/ ١٩٩٨) , ج٧, ص ٥٣ .

١٩()وردت اشارات على ان الكرد يشكلون نسبة من سكان بلاد المشرق اذ كانوا يتواجدون في مناطق تابعة لاقليم كرمان وتمتد الى حدود اقليم فارس , وكذلك في نيسابور وغيرها . الاصطخري , ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ /٩٥٧م) , مسالك الممالك ,(ليدن , مطبعة بديل ,١٣٩٩هـ/ ١٩٤٧ م) , ص ١٦٤ .

٢٠()فلهاوزن , الدولة العربية , ص٤٧٠ .

(٢١)عمر , فاروق , التاريخ الاسلامي وفكر القرن العشرين , ط٣ ,(بغداد , مكتبة النهضة ,١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) ص ١١٩ .

(٢٢) الاشعري , علي بن اسماعيل (ت ٣٣٠ هـ /٩٤١م) , مقالات الاسلاميين واختلاف المصليين , تح , محمد محي الدين عبدالحميد ,(بيروت , المكتبة العصرية) , ج١ , ص٥٦ .

٢٣() البغدادي ,عبدالقادر بن طاهر ,(ت ٤٢٩ هـ/١٠٣٧م) , الفرق بين الفرق ,(بيروت , دار الافاق الحديثة ,١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧),

٢٤()احمد , لبيد ابراهيم واخرون , الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي ,(بيروت ,المؤسسة اللبنانية للكتاب , ٢١٤)،ص ٢٦،ص٣٠.

(٢٥)نافع بن الازرق بن قيس بن نهار بن انسان ابن احمد بن حنيفة , خرج في البصرة ايام عبدالله بن الزبير بعد اختلافه معه في الفكر والعقيدة , واشتد امره على اهل البصرة فكلف له ابن الزبير المهلب بن ابي صفرة وبعد صراع شديد انتصر اهل البصرة في معركة سلي وتحول الخوارج الى الاحواز ومدن المشرق . الاشعري , مقالات الاسلاميين واختلاف المصليين, ص ١٦٩ .

٢٦() الاشعري , مقالات الاسلاميين واختلاف المصليين ، ص١٦٨ .

٢٧()البغدادي , الفرق بين الفرق , ص٦٢ , ص٩٧ .

٢٨() الاشعري , مقالات الاسلاميين واختلاف المصليين،ص٩٤

٢٩() لبيد ابراهيم واخرون , الدولة العربية الاسلامية , ص ٣٢ .

٣٠() الدنيوري ,احمد بن داوود , (ت٢٨٢هـ / ٨٩٥م) , الاخبار الطوال , تح, عبدالمنعم عامر ,(وزارة الثقافة والاعلام القومي ,١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م), ص٢٧٣

(٣١)احمد جلي , احمد محمد , دراسة عن الفرق وتاريخ المسلمين , ط٢ , (الرياض , مركز الملك فبصل , ١٩٨٨) ,ص ٧٢،ص٧٣.

(٣٢)الاشعري , مقالات الاسلاميين , ص١٦٨.

٣٣() نسبة الى عطيه بن الاسود الحنفي واصحابه الذين يسمون بل عطويه ,الذين انكروا على نافع ما فعله وفارقوا الجماعه ورحلوا الى سجستان ليدعوا لانفسهم فيها . الاشعري ,مقالات الاسلاميين ,ص١٧٦.

الحمزيه ,نسبة الى حمزه بن اكر الخارجي الذي انتشرت دعوته في سجستان وخراسان وعاث فيها الفساد ايام الخليفه هارون الرشيد وصدرا عن خلافة المامون.البغدادي,الفرق بين الفرق ص٧٧ البغدادي,الفرق بين الفرق ص٧٧.

٣٤() البغدادي , الفرق بين الفرق , ص٧٠ . ص٧٢.

(٣٥)البغدادي, الفرق بين الفرق , ص٦٢.

(٣٦) ابو العلا ,ابراهيم عبد المنعم سلامة ، في تاريخ الدول الاسلامية المشرقية المستقلة عن الخلافة العباسية ، (القاهرة ،مركز الاسكندرية للكتاب ،١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م), ص ٣٦ .

(٣٧) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،تح ، خليل شحادة،ط٢،(بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م)،ج٣،ص٣٠٤؛ عصام القوصي ,ص٤٢ .

٣٨() الطبري ,الرسل والملك , ج٤, ص ص ١٤١.١٣٦ ؛ شكري فيصل , المجتمعات الاسلامية,(بيروت , دار العلم للملايين , ١٩٨١), ص١٩٤ ؛ حسن احمد محمود , الاسلام والحضارة العربية في اسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي , ص٩.

٣٩() ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد المعروف (ت ٥٨٠هـ/١١٨٤م)، الإنباء في تاريخ الخلفاء،تح، قاسم السامرائي،ط١(القاهرة ، دار الافاق العربية ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ،ص٦٧

(٤٠) ابو العلا , في تاريخ الدول الاسلامية المشرقية المستقلة عن الخلافة العباسية ، ص٤ .

٤١()ثورة سنباذ , وهي حركة قامت ضد العباسيين سنة ١٣٨هـ تدعوا الى الثار لمقتل ابو مسلم الخراساني , تمكنت من كسب التاييد من سكان المشرق وسيطرت على نيسابور وقومس والري لكن جيوش الخلافة تمكنت من القضاء عليها , ابن الاثير, الكامل في التاريخ,ج٦ ,ص ١١١ ؛ ابو العلا , في تاريخ الدول الاسلامية المشرقية المستقلة عن الخلافة العباسية، ص٥.

٤٢()حركة استاذ سيس , وهي تعد من الحركات الفارسية المناهضة للحكم العربي الاسلامي قامت في بوشنج وامتدت سيطرتها الى خراسان لكن الخليفة ابو جعفر المنصور تمكن من القضاء عليه واسره مع عدد من اتباعه . ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج٥ , ص ٥٩١ ؛ صديقي , غلام حسين , الحركات الدينية في ايران في القرون الاولى , ترجمة نصير الكعبي , (بيروت , المركز الاكاديمي للابحاث ,١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣ م) , ص ٢٣٩،ص٢٤٠ .

٤٣()ابن الاثير , الكامل في التاريخ, ج٥,ص ٢١٦ ٠

٤٤()ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ، ج٥ , ص٢١٤ ٠

٤٥()اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي ,ص٢٧٨.

٤٦()وهو من موالي قيس بن ثعلبة من اهل اوق. ابن خلدون ,عبدالرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ \ ١٤٠٥),العبر ديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ,تح,خليل شحادة, ط٢,(بيروت,دار الفكر ,١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨),ج٣,ص٢٧٧.

(٤٧)خالد الغطريف,هو خالد بن عطاء الكندي , ولاه الرشيد على خراسان (١٧٥هـ,) ابن كثير ,اسماعيل بن عمر(٧٧٤هـ/١٣٧٢م),البداية والنهاية, تح, عبدالله بن المحسن (الجيزة ,دار الهجرة ,١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م ,ج١٣,ص٥٨٤.

٤٨()ابن خلدون, العبروديوان المبتدا والخبر ,ج٣ ,ص ٢٧٧.

(٤٩)البغدادي , الفرق بين الفرق , ص ٧٧، ص ٧٨.

(٥٠)وهو من اهل قرى سجستان , مجهول , تاريخ سجستان , ترجمة محمود عبدالكريم علي ، ط١،(القاهرة ، مطبعة المجلس الاعلى للثقافة)،ص١٣٠ ؛الشهرستاني ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (٥٤٨هـ /١١٥٣م), الملل والنحل , صححه, احمد فهمي , (بيروت , دار الكتب العلمية ,١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ م),ج١, ص١٢٥.

٥١() فهمي,اسامة محمد ,الخوارج في سجستان حتى ظهور الصفارين ,(جامعة اسبوط,مجلة كلية الاداب العدد الثاني سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)ص٣٢٣.

(٥٢) زوطهماسب , هو الملك الثاني عشر من ملوك الفرس , الذي لدية اصلاحات كبيرة حتى عمرت الدنيا في عهده بعد ان حكم ثلاثين عاما . ابن مسكوية , علي بن محمد , (ت ٤٢١هـ / ١٠٣٠م) . تجارب الامم وتعاقب الهمم ,تح ,سيد كسروحسن , (بيروت , دار الكتب العلمية , ٢٠٠٣م) ج١ , ص٦٩ .

٥٣()خلفة بن خياط , ابو عمرو بن خياط العصفوري (ت ٢٤٠هـ /٨٥٤م) , تاريخ خليفة بن خياط , تح , اكرم ضياء العمري ,(الرياض , دار الطبتعة والنشر ,١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥ م) , ص٤٦٢ .

٥٤()مجهول , تاريخ سجستان , ص١٣١ .

(٥٥)مجهول , تاريخ سجستان , ص١٣٢.

٥٦()مجهول , تاريخ سجستان , ص١٣٤.

٥٧()حرثمة بن اعين , وهو من القادة الذين اعتمد عليهم الرشيد في الادارة ولاه مصر ثم افريقيا ثم المشرق , سنة ١٩٢هـ , الكندي , ابو عمر محمد بن يوسف (ت٣٥٠ هـ/ ٩٦١ م) , الولاة والقضاة (بيروت , مطبعة اليسوعيين ,١٣٢٥هـ/ ١٩٠٨م) , ص١٣٦.

(٥٨)خليفة بن خياط , تاريخ الخليفة , ص ٤٦٢ص ،ص٤٦٣ ؛ مجهول , تاريخ سجستان , ص١٣٣.

(٥٩)مجهول ,تاريخ سجستان , ص١٣٥ .

(٦٠)طوس , مدينة في خراسان بينهما وبين نيسابور عشرة فراسخ , فتحت ايام الخليفة عثمان بن عفان وفيها قبر هارون الرشيد , ياقوت الحموي ,شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (٦٢٦هـ/٨٧٥م)، معجم البلدان ,ط٢، (بيروت ، دار صادر ،١٤١١هـ/ ١٩٩٠م) ج٤ , ص٤٩ .

٦١()مجهول , تاريخ سجستان , ص ١٣٥ .

(٦٢)الكرديزي ,عبدالحي بن الضحاك بم محمود(٤٤٣هـ/١٠٥١م)زين الاخبار، تعريب عفاف السيد زيدان ، ط١(القاهرة ن مطبعة المجلس الاعلى للثقافة ،١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م) ، ص ١٩٤ ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج٥ , ص٢١٢؛, ابو العلا ، في تاريخ الدول الاسلامية المشرقية المستقلة عن الخلافة العباسية، ص١١ .

٦٣()هو طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق وهو فارسي الاصل من اهل بوشنج ولد سنة ١٥٩هـ وقد تعاقب حكم على مدينة بوشنج ومن ثم وصلت الى طاهر بن الحسين اذ تولاها سنة ١٩٢هـ, **أحد قواد المأمون الكبار، والقائم بأعمال خلافته، فإنه ندبه، وهو معه بخراسان، إلى محاربة أخيه الأمين. فسار بالجيوش وظفر بالأمين وقتله ،وكان جوادا ممدحا من أفراد العالم** " مات سنة (٢٠٧هـ/٨٢٢م) ، الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح ، عمر عبدالسلام تدمري ، ط٢(بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٣١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ج١٤،ص٢٠٥

(٦٤)الكريدزي , زين الاخبار , ص١٩٤ ؛ اليعقوبي . تاريخ اليعقوبي , ص٣٢٠ .

٦٥()ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج٦,ص٣٦١ ؛ ابن خلدون , العبر وديوان المبتدا والخبر، ج٣ ,ص ٣١٤ ،ص ٣١٥.

٦٦()ابن خلدون , العبر وديوان المبتدا والخبر , ج٣ ,ص٣٠١ ؛ ابو العلا ، في تاريخ الدول الاسلامية المشرقية المستقلة عن الخلافة العباسية , ص٢١ .

٦٧()الحديثي , الدولة في العصور العباسية المتاخرة , ص١٦٧.

٦٨()ابو العلا ، في تاريخ الدول الاسلامية المشرقية المستقلة عن الخلافة العباسية , ص١٢ .

٦٩()ابن طيفور , احمد بن طاهر (ت٢٨٠هـ/ ١٨٩٣) , كتاب بغداد ,تح ، عزت العطار الحسيني ، ط٣(القاهرة ، مكتبة الخانجي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م),ص٩٤ .

٧٠()مجهول ,تاريخ سجستان، ص١٥١, الكرديزي , زين الاخبار , ص٦ .

(٧١)مجهول ,تاريخ سجستان، ص ١٥١ص ١٥٢ .

٧٢()مجهول ,تاريخ سجستان، ص١٥٢ .

(٧٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥،ص٥٧٠

٧٤()مجهول ,تاريخ سجستان، ص ١٥٥ص١٥٧ .

٧٥()مجهول ,تاريخ سجستان، ص ١٥٩.

(٧٦)مجهول ,تاريخ سجستان، ص١٥٨ .

(٧٧)صديق , اسامة محمد , الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في الدويلات الفارسية المستقلة , رسالة ماجستير غير مستورة , جامعة المينا , كلية الاداب ,١٤١١هـ/ ١٩٩١ , ص٩٨.

٧٨() يعقوب بن الليث الصفار فارسي الاصل ,ولد في قرية قرنين من قرى سجستان , عمل صفارا في صناعة الاواني (النحاسية) ثم تطوع لقتال الخوارج مع عدد من اهل المدينة وبعد تحقيق بعض الانتصارات ارتفعت مكانته بين الناس , توفي سنة ٢٦٥هـ . ابن خلكان, ابو عباس شمس الدين (٦٨١هـ/١٢٨٢م) , وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان,تح ,حسان عباس ,(بيروت , دار صادر ,١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م) ج٦, ص٣٤.

(٧٩)

(٨٠)الذهبي , شمس الدين ابو عبدالله (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) , سيرة اعلام النبلاء ,(القاهرة دار الحديث ,١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م), ج١٠, ص١٤٦.

٨١() اليعقوبي ,تاريخ اليعقوبي ,ج٢ ,ص٣٤٨؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج٨, ص٧٩٨.

٨٢()الزهراني . محمد بن مسفر , العلاقات السياسية بين الخلافة العباسية والدولة الصفارية , مجلة كلية العلوم الاجتماعية ع٨١ ,لسنة ١٩٨٤ ,(السعودية ,جامعة الامام محمد بن مسعود)ص٥٣.

٨٣() الكرديزي , زين الاخبار , ص٢٠٢ .

٨٤()ابن الاثير , الكامل , ج٨ ,ص٣٩٨؛ ابن خلدون , العبر وديوان المبتدا والخبر ,ج٣ , ص٣٦٧.

٨٥()النويري , احمد بن عبدالوهاب , (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م), نهاية الادب في فنون الادب ,(القاهرة ,دار الكتب والوثائق , ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م), ج٢٥ , ص٣٧٣.

٨٦() الكرديزي , زين الاخبار , ص٢٠٢ ؛ ابن الاثير , الكامل , ج٨ ,ص٤٤٦.

المصادر والمراجع:

اولاً المصادر:

١. **ابن الاثير ,ابوالحسن علي بن ابي مكرم (ت ٦٣٠هـ /١٣٢٢م) .**

- الكامل في التاريخ , تح, عمر عبدالسلام التدمري (بيروت , دار الكتاب العربي ,(١٤١٨/١٩٩٧م).

٢. **الاشعري , علي بن اسماعيل (ت ٣٣٠ هـ /٩٤١م).**

- مقالات الاسلاميين واختلاف المصليين , تح , محمد محي الدين عبدالحميد ,(بيروت , المكتبة العصرية).

٣. **البغدادي , عبدالقادر بن عمر (ت١٠٩٣ / ١٤١٨م) .**

- خزانة الادب , تح, محمد نبيل الطريفي (بيروت , دار الكتب العلمية ,١٤١٨هـ / ١٩٩٨).

٤. **البغدادي ,عبدالقادر بن طاهر,(ت ٤٢٩ هـ/١٠٣٧م) .**

- الفرق بين الفرق ,(بيروت , دار الافاق الحديثة ,١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧).

٥. **البلاذري ,احمد بن يحيى بن جابر ،(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).**

- فتوح البلدان،(بيروت،دار ومكتبة الهلال ،(١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) , ص٤٢٨.

٦. **الثعالبي , ابو منصور بن محمد (ت٤٢٠ هـ /١٠٢٩م) .**

- غرر اخبار الفرس وسيرهم ,(ايران ,١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م) .

٧. **ابن خلدون ,عبدالرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ / ١٤٠٥).**

- العبر وديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ,تح,خليل شحادة, ط٢,(بيروت,دار الفكر ,١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨).

٨. **خلفة بن خياط , ابو عمرو بن خياط العصفوري (ت ٢٤٠هـ /٨٥٤م) .**

- تاريخ خليفة بن خياط , تح , اكرم ضياء العمري ,(الرياض , دار الطبتعة والنشر ,١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥ م) .

٩. **ابن خلكان, ابو عباس شمس الدين (٦٨١هـ/١٢٨٢م) .**

- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان,تح ,حسان عباس ,(بيروت , دار صادر ,١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م) .

١٠. **الدنيوري ,احمد بن داوود , (ت٢٨٢هـ / ٨٩٥م) .**

١١. الاخبار الطوال , تح, عبدالمنعم عامر ,(وزارة الثقافة والاعلام القومي ,١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م) .

١٢. **الذهبي , شمس الدين ابو عبدالله (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) .**

- سيرة اعلام النبلاء ,(القاهرة دار الحديث ,١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م),
- ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح ، عمر عبدالسلام تدمري ، ط٢(بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٣١٣هـ/ ١٩٩٣م)

١٣. **الشهرستاني ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (٥٤٨هـ ١١٥٣م).**

الملل . والنحل , صححه, احمد فهمي , (بيروت , دار الكتب العلمية , ١٩٩٢ م).

١٤. **الاصطخري , ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ ٩٥٧م) .**

- مسالك الممالك ,(ليدن , مطبعة بديل , ١٩٤٧ م).

١٥. **الطبري , محمد بن جرير,(ت٣١٠ / ٩٢٢ م).**

- الرسل والملوك , تج , ابو الفضل شاكر , ط٥ (القاهرة , دار المعارف ,١٤١٢هـ/ ١٩٩٢).

١٦. **ابن طيفور , احمد بن طاهر (ت٢٨٠هـ/ ١٨٩٣) .**

- كتاب بغداد ,تح ، عزت العطار الحسيني ، ط٣(القاهرة ، مكتبة الخانجي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

١٧. **ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد المعروف (ت ٥٨٠هـ/١١٨٤م).**

- الإنباء في تاريخ الخلفاء،تح، قاسم السامرائي،ط١(القاهرة ، دار الافاق العربية ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) .

١٨. **ابن كثير ,اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ /١٣٧٢م).**

- البداية . والنهاية , تح , عبدالله بن المحسن (الجيزة ,دار الهجرة ,١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)

١٩. الكرديزي ,عبدالحي بن الضحاك بم محمود (٤٤٣هـ/١٠٥١م).

- زين الاخبار، تعريب عفاف السيد زيدان ، ط١(القاهرة ن مطبعة المجلس الاعلى للثقافة ،١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م)

٢٠. الكندي , ابو عمر محمد بن يوسف (ت٣٥٠ هـ/ ٩٦١ م) .

- الولاة والقضاة (بيروت , مطبعة اليسوعيين ,١٣٢٥هـ/ ١٩٠٨م).

٢١. مجهول , تاريخ سجستان , ترجمة محمود عبدالكريم علي ، ط١،(القاهرة ، مطبعة المجلس الاعلى للثقافة).

٢٢. ابن مسكوية , علي بن محمد , (ت ٤٢١هـ / ١٠٣٠م) .

- تجارب الامم وتعاقب الهمم ,تح ,سيد كسروحسن , (بيروت , دار الكتب العلمية , ٢٠٠٣م)

٢٣. ابن منظور , جمال الدين محمد (ت٧١١ هـ / م١٣١١) .

- لسان العرب , تح, عبدالله علي الكبير , (القاهرة , دار المعارف , بلا) .

٢٤. **النويري , احمد بن عبدالوهاب, (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م).**

- نهاية الادب في فنون الادب ,(القاهرة ,دار الكتب والوثائق , ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)

٢٥. **ياقوت الحموي ,شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (٦٢٦هـ/٨٧٥م).**

- معجم البلدان ,ط٢، (بيروت ، دار صادر ،١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).

٢٦. **اليعقوبي , احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب, (٢٩٢هـ/ ٩٠٤م).**

- تاريخ اليعقوبي ,تح ,خليل منصور , (بيروت , دار الكتب العلمية , ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
- البلدان ,(بيروت ،دار الكتب العلمية ،١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م).

ثانياً المراجع :

٢٧ **_ احمد محمد عدوان .**

موجز في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي , (الرياض , دار علم الكتاب للنشر والتوزيع ,(١٤١٠هـ/ ١٩٩٠).

٢٨_ احمد جلي احمد محمد .

دراسة عن الفرق وتاريخ المسلمين , ط٢ , (الرياض , مركز الملك فيصل , ١٩٨٨).

٢٩_ اسامة محمد صديق.

الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في الدويلات الفارسية المستقلة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة المينا , كلية الاداب ,(١٤١١هـ/ ١٩٩١) .

٣٠_حسن احمد محمود .

الاسلام والحضارة العربية في اسيا الوسطى , بين الفتحين العربي والتكري , (مصر, الهيئة العامة للكتاب ,١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م).

٣١_ شكري فيصل .

المجتمعات الاسلامية,(بيروت , دار العلم للملايين , ١٩٨١).

٣٢_ ابو العلا ,ابراهيم عبد المنعم سلامة .

في تاريخ الدول الاسلامية المشرقية المستقلة عن الخلافة العباسية ، (القاهرة ،مركز الاسكندرية للكتاب ،١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).

٣٣_ غلام حسين صديقي.

الحركات الدينية في ايران في القرون الاولى , ترجمة نصير الكعبي , (بيروت , المركز الاكاديمي للابحاث ,١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣ م).

٣٤_ فاروق عمر .

التاريخ الاسلامي وفكر القرن العشرين , ط٣ ,(بغداد , مكتبة النهضة , ١٩٨٥).

٣٥_ فان فلوتن .

السيادة العربية, ترجمة,حسن ابراهيم حسن , ومحمد زكي ابراهيم,(مطبعة السعادة, بلا).

٣٦_ فيلهاوزن يوليوس.

تاريخ الدولة العربية منذ ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية , ترجمة , محمد عبدالهادي , (القاهرة , المركز القومي للترجمة ,١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩).

٣٧_ كي لسترنج .

بلدان الخلافة الشرقية , ترجمة بشير فرنسيس , وكوركيس عواد ,(بغداد المكتبة الحيدرية ,(١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م) .

٣٨_ ابو مغلي , محمد وصفي.

- ايران دراسة عامة , (البصرة ,مطبعة جامعة البصرة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٣٩_ لبيد ابراهيم احمد واخرون .

الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي ,(بيروت ,المؤسسة اللبنانية للكتاب , ٢٠١٤م).

ثالثاً المجلات والبحوث:

١. **خضير , صلاح الدين .**

- النشاط الاقتصادي في بلاد المشرق , لكتاب صورة الارض لابن حوقل انموذجا , مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية , عدد ٦ ,سنة ٢٠١٦ ,ص ١٠١, ص ١٦٤ .

٢. **الزهراني ، محمد بن مسفر.**

- العلاقات السياسية بين الخلافة العباسية والدولة الصفارية , مجلة كلية العلوم الاجتماعية عدد ٨ ,لسنة ١٩٨٤ ,(السعودية ,جامعة الامام محمد بن مسعود)

First: Primary Sources

1. **Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam** (d. 630 AH / 1232 AD).
   Al-Kamil fi al-Tarikh, ed. Umar Abd al-Salam al-Tadmuri (Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1418 AH / 1997 AD).
2. **Al-Ash'ari, Ali ibn Isma'il** (d. 330 AH / 941 AD). *Maqalat al-Islamiyyin wa Ikhtilaf al-Musallin*, ed. Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid (Beirut: Al-Maktabah al-Asriyyah).
3. **Al-Baghdadi, Abd al-Qadir ibn Umar** (d. 1093 AH / 1682 AD). *Khizanat al-Adab*, ed. Muhammad Nabil al-Tarifi (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1418 AH / 1998 AD).
4. **Al-Baghdadi, Abd al-Qahir ibn Tahir** (d. 429 AH / 1037 AD). *Al-Farq Bayna al-Firaq* (Beirut: Dar al-Afaq al-Haditha, 1397 AH / 1977 AD).
5. **Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir** (d. 279 AH / 892 AD). *Futuh al-Buldan* (Beirut: Dar wa Maktabat al-Hilal, 1408 AH / 1988 AD), p. 428.
6. **Al-Tha'alibi, Abu Mansur ibn Muhammad** (d. 420 AH / 1029 AD).
   Gharar Akhbar al-Furs wa Siyaruhum (Iran, 1428 AH / 2008 AD).
7. **Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad** (d. 808 AH / 1405 AD).
   Al-'Ibar wa Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-'Arab wa al-Barbar, ed. Khalil Shahadah, 2nd ed. (Beirut: Dar al-Fikr, 1408 AH / 1988 AD).
8. **Khalifah ibn Khayyat, Abu 'Amr al-'Asfuri** (d. 240 AH / 854 AD).
   Tarikh Khalifah ibn Khayyat, ed. Akram Diya al-'Umari (Riyadh: Dar al-Tiba'ah wa al-Nashr, 1405 AH / 1985 AD).
9. **Ibn Khallikan, Abu al-'Abbas Shams al-Din** (d. 681 AH / 1282 AD).
   Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman, ed. Hassan Abbas (Beirut: Dar Sader, 1391 AH / 1972 AD).
10. **Al-Dinawari, Ahmad ibn Dawud** (d. 282 AH / 895 AD). *Al-Akhbar al-Tiwal*, ed. Abd al-Mun'im 'Amir (Ministry of Culture and National Guidance, 1378 AH / 1959 AD).
11. **Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu 'Abdullah** (d. 748 AH / 1347 AD).

- *Siyar A'lam al-Nubala'* (Cairo: Dar al-Hadith, 1426 AH / 2006 AD).

- *Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam*, ed. Umar Abd al-Salam al-Tadmuri, 2nd ed. (Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1313 AH / 1993 AD).

12. **Al-Shahrastani, Abu al-Fath Muhammad ibn Abd al-Karim** (d. 548 AH / 1153 AD).
Al-Milal wa al-Nihal, rev. Ahmad Fahmi (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1992 AD).
13. **Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad** (d. 346 AH / 957 AD).
Masalik al-Mamalik (Leiden: Brill, 1947 AD).
14. **Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir** (d. 310 AH / 922 AD).
Tarikh al-Rusul wa al-Muluk, ed. Abu al-Fadl Shakir, 5th ed. (Cairo: Dar al-Ma'arif, 1412 AH / 1992 AD).
15. **Ibn Tayfur, Ahmad ibn Tahir** (d. 280 AH / 893 AD).
Kitab Baghdad, ed. Izzat al-'Attar al-Husayni, 3rd ed. (Cairo: Maktabat al-Khanji, 1423 AH / 2002 AD).
16. **Ibn al-'Umrani, Muhammad ibn Ali** (d. 580 AH / 1184 AD).
Al-Inba' fi Tarikh al-Khulafa', ed. Qasim al-Samarra'i, 1st ed. (Cairo: Dar al-Afaq al-'Arabiyyah, 1421 AH / 2001 AD).
17. **Ibn Kathir, Isma'il ibn Umar** (d. 774 AH / 1372 AD).
Al-Bidayah wa al-Nihayah, ed. Abdullah ibn al-Muhsin (Giza: Dar al-Hijrah, 1417 AH / 1997 AD).
18. **Al-Kardizi, Abd al-Hayy ibn al-Dahhak ibn Mahmud** (443 AH / 1051 AD).
Zayn al-Akhbar, trans. Afaf al-Sayyid Zaydan, 1st ed. (Cairo: Supreme Council of Culture Press, 1426 AH / 2006 AD).
19. **Al-Kindi, Abu Umar Muhammad ibn Yusuf** (d. 350 AH / 961 AD).
Al-Wulat wa al-Qudat (Beirut: Jesuit Press, 1325 AH / 1908 AD).
20. **Anonymous**.
Tarikh Sijistan, trans. Mahmoud Abd al-Karim Ali, 1st ed. (Cairo: Supreme Council of Culture Press).
21. **Ibn Miskawayh, Ali ibn Muhammad** (d. 421 AH / 1030 AD).
Tajarib al-Umam wa Ta'aqib al-Himam, ed. Sayyid Kasraw Hasan (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2003 AD).
22. **Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad** (d. 711 AH / 1311 AD).
Lisan al-'Arab, ed. Abdullah Ali al-Kabir (Cairo: Dar al-Ma'arif, n.d.).
23. **Al-Nuwayri, Ahmad ibn Abd al-Wahhab** (d. 733 AH / 1332 AD).
Nihayat al-Adab fi Funun al-Adab (Cairo: Dar al-Kutub wa al-Watha'iq, 1423 AH / 2002 AD).

24. **Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din** (d. 626 AH / 1229 AD). *Mu'jam al-Buldan*, 2nd ed. (Beirut: Dar Sader, 1411 AH / 1990 AD).
25. **Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Ishaq ibn Ja'far ibn Wahb** (d. 292 AH / 904 AD).

- *Tarikh al-Ya'qubi*, ed. Khalil Mansur (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1422 AH / 2002 AD).
- *Al-Buldan* (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1422 AH / 2002 AD).

Second: Secondary References

27. **Ahmad Muhammad Adwan**. *A Brief History of the Islamic States of the East* (Riyadh: Dar 'Ilm al-Kitab for Publishing and Distribution, 1410 AH / 1990 AD).
28. **Ahmad Jali Ahmad Muhammad**. *A Study on the Sects and Muslim History*, 2nd ed. (Riyadh: King Faisal Center, 1988 AD).
29. **Usama Muhammad Sadiq**. *Political Life and Aspects of Civilization in Independent Persian States*, Unpublished M.A. Thesis, University of Al-Minya, College of Arts, 1411 AH / 1991 AD.
30. **Hasan Ahmad Mahmoud**. *Islam and Arab Civilization in Central Asia: Between the Arab and Turkish Conquests* (Egypt: General Authority for the Book, 1391 AH / 1972 AD).
31. **Shukri Faisal**. *Islamic Societies* (Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malayin, 1981 AD).
32. **Abu al-'Ala, Ibrahim Abd al-Mun'im Salamah**. *History of the Eastern Islamic States Independent from the Abbasid Caliphate* (Cairo: Alexandria Center for Books, 1426 AH / 2005 AD).
33. **Ghulam Husayn Siddiqi**. *Religious Movements in Iran in the Early Centuries*, trans. Nasir al-Ka'bi (Beirut: Academic Research Center, 1434 AH / 2013 AD).
34. **Faruq Umar**. *Islamic History and Twentieth-Century Thought*, 3rd ed. (Baghdad: Al-Nahda Library, 1985 AD).
35. **Van Vloten**. *Arab Sovereignty*, trans. Hasan Ibrahim Hasan and Muhammad Zaki Ibrahim (Al-Sa'adah Press, n.d.).
36. **Julius Wellhausen**. *History of the Arab State from the Rise of Islam to the End of the*

Umayyad Caliphate, trans. Muhammad Abd al-Hadi (Cairo: National Center for Translation, 1430 AH / 2009 AD).

37. **Guy Le Strange**. *The Lands of the Eastern Caliphate*, trans. Bashir Francis and Korkis Awad (Baghdad: Al-Haydariyah Library, 1428 AH / 2007 AD).
38. **Abu Maghli, Muhammad Wasfi**. *Iran: A General Study* (Basra: University of Basra Press, 1405 AH / 1985 AD).
39. **Labid Ibrahim Ahmad and Others**. *The Arab Islamic State in the Umayyad Era* (Beirut: Lebanese Institution for Books, 2014 AD).

Third: Journals and Research Papers

1. **Khudair, Salah al-Din**. *Economic Activity in the East According to "Surat al-Ard" by Ibn Hawqal: A Model*, *Al-Mulawiyyah Journal for Archaeological and Historical Studies*, Issue 6, 2016, pp. 101–164.
2. **Al-Zahrani, Muhammad ibn Misfir**. *Political Relations between the Abbasid Caliphate and the Saffarid State*, *Journal of the College of Social Sciences*, Issue 8, 1984 (Saudi Arabia: Imam Muhammad ibn Saud University).